مجهولة ! في قرية دير ابو مشعل بهدف استيطانها · وهاتان الحادثتان تنمان قبل كل شيء عن مدى الهوس الاستيطاني السائد في اسرائيل ، ففي القدس صدر حكم يحظر الصلاة في مسجد تم بناؤه بدون رخصة في حي رأس العمود في القدس العربية ، يحمل اسم مسجد بلال· وكان من المقرر الاحتفال بتدشينه يوم الاسراء والمعراج · ونقلت هآرتس (١-٧-٧٧) عن اوساط بلدية القدس ان المبنى الذي اشيد بسرعة من حجارة مطعمة بالرخام ليس قانونيا ، واضافت ان رجال الشرطة قاموا بزيارة المبنى «ومنعوا المصلين العرب من اداء الصلاة داخله »·

اما حادثة قرية دير ابو مشعل ، فتتلخص في عودة المجموعة الاسرائيلية التي تصفها وسائل الاعلام الاسرائيلية بالمجهولة (تحدثنا عنها في العدد السابق من شؤون فلسطينية) الى زيارة القرية تحت جنح الظلام ، بعد غياب استمر اكثر من شهر ، واخذت تقوم بتحطيم زجاج النوافذ ، وتهدد السكان من خلال مكبرات الصوت ، وتطالبهم بالتخلي عن اراضيهم وترك قريتهم · وقد استخدم افراد المجموعة هذه المرة الاسلحة النارية وسط القرية ، الامر الذي دفع السكان للتوجه ثانية الى الحاكم العسكري وطرح قضيتهم امامه ! وافادت علىمشمار (٢٢-٦-٧٧) ان التحقيق الذي اجراه الحاكم العسكري اظهر انه « حدث بالفعل اطلاق النار في القرية ، الا ان قوات الامن لم تنجح بعد في اعتقال المشتبه بهم » !

ردود الفعل في الضفة الغربية على نجاح الليكود : تناقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية ردود الفعل في الضفةالغربية من خلال تعقيب رؤساء البلديات وبعض « الوجهاء » على نجاح الليكود في الانتخابات الاسرائيلية ، وانعكاسه على الصراع العربي الاسرائيلي ·

من ابرز ردود الفعل التي ركزت على التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية واهدافها هي تلك التي صدرت عن مدينتي نابلس ورام الله اللتين تعتبران مركزا للانتفاضة الوطنية ضد الاحتلال · فقد علق رئيس بلدية نابلس بسام الشكعةعلى انتصار الليكود بقوله : « نحن لا نملك الا التمسك بحقوقنا الشرعية العادلة وبوحدة شعبنا ضمن اطار م·ت·ف، مؤمنين بان الرأي العام العالمي يقف معنا في قضيتنا العادلة » · وبنفس الروح قال رئيس بلدية رام الله كريم خلف « نحن اصحاب حق في هذه المنطقة ، ودعاة سلام واسترجاع حقوقنا الضائعة بقيادة م·ت·ف·ونتيجة هذه الانتخابات تعتبر دليلا قاطعا على ان اسرائيل ليس لديها اية نية في اقامة السلام العادل في المنطقة » (الاتحاد ٢٠-٥-٧٧) ·

وحول احتمالات التغيير الناجمة عن نجاح الليكود ، انقسمت الاراء ،فهنالك فريق يرى انه لن يتأتى عن ذلك تغييرات جوهرية ، مثل رئيس بلدية طولكرم حلمي حنون لاعتقاده بان الليكود ليس اخطر من التجمع العمالي ، وآخر يعتقد بحدوث مثل هذه التغيرات ، وينقسم الى قسمين ، الاول يتصور حدوث ضغوطات اميركية ودولية على الحكم الجديد في اسرائيل ، مثل فهد قواسمه رئيس بلدية الخليل الذي يعتقد « بحدوث وضع معقد اكثر ، فهنالك دول كثيرة في غرب اوروبا قد تريد ظهرها لاسرائيل ، اذا ما تبنت سياسة مناحيم بيجن ، وفي الوقت نفسه ستتعاظم مقاومة سياسة الليكود داخل اسرائيل نفسها · واعتقد شخصيا ان رئيس الولايات المتحدة لن يدع مناحيم بيجن يتصرف كما يخطر في باله في الضفة الغربية · ويبدو لي انه شخصيا ، ليس موافقا على الاحتلال الاسرائيلي ، ويريد وضع حد له سواء بضغط عربي او بدونه»